

سر صناعة الإعراب

حرة في لامها وذلك ضرب من الإعلال لحقها .
فإن قلت فما بهم قالوا .

(قد رويت إلا دهيدھينا ... قليصات وأبيكرينا) .
فجمعوا تصغير دھداه وهو الحاشية من الإبل وأبيكرا تصغير أبكر بالواو والنون وليس من جنس ما ذكرت .

فالجواب أن أبكرا جمع بكر وكل جمع فتأنيثه سائغ مستمر لأنه جماعة في المعنى فكأنه قد كان ينبغي أن يكون في أبكر وأكلب وأعبد هاء فيكون تقديره أكلبة وأبكرة وأعبدة كما قالوا في غير هذا فعالة جمع فحل وذكارة جمع ذكر وعيورة وسيورة وخيوطة جمع غير وسير وخط وأعمدة وأحمره وأردية وأجربة جمع عمود وحمار ورداء وجريب وقالوا صياقلة وملائكة جمع صيقل وملك فكما جاز أن تأتي الهاء في هذه الجموع وغيرها كذلك جاز أيضا أن تقدر في أبكر الهاء فيصير كأنه أبكرة وقد جاءت الهاء في أفعل نفسها قال